
الحصة 1: التحضير

التشخيص عقب زيارات ميدانية لاستكمال الحالة الفنية

زيارة جامعتي بجاية وقسنطينة (الجزائر)

22-23 ماي 2017

أنريكو غاستالدي (جامعة تورينو)

و يوسف كوكو غلو (جامعة تولون)

الفهرس

المقدمة والسياق الوطني	2
I. تقرير عن زيارة جامعة بجاية، يوم الإثنين، 22 ماي	5
II. تقرير عن زيارة جامعة قسنطينة، يوم الثلاثاء، 23 ماي	8
استنتاجات عامة	10
ملحق 1 برنامج زيارة جامعة بجاية - 22 ماي 2017	11
ملحق 2 زيارة إلى جامعة بجاية، قائمة الحضور	12
ملحق 3 برنامج زيارة جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	12
ملحق 4 زيارة إلى جامعة قسنطينة، قائمة الحضور	15

المقدمة والسياسات الوطنية

يعتمد الاقتصاد الجزائري اعتمادا يكاد يكون حصريا على موارد المياه العذبة والغاز. فهذه الثروة لها سلسلة من الآثار الإيجابية على البلد، ولكن لها أيضا عواقب أكثر سلبية. فيما يتعلق بالموضوع الذي يعنينا، الابتكار ونقل التكنولوجيا في الجامعات، فترتبط الآثار السلبية بالآثار المثبطة النابعة عن اقتصاد الربيع. وفي واقع الأمر، حين ترتفع أسعار المواد الأولية الطاقوية، فإن الحكومة تمتلك موارد ضخمة لتلبية الاحتياجات الاقتصادية الكبرى، وبالتالي فهي لا تحفز الشركات والجامعات على خلق الإبداع واكتساب القدرة على المنافسة الدولية. كما أنه من الممكن أن ينظر إلى سياق الإبداع في الجزائر على أنه غير ديناميكي. ولكن انخفاض أسعار المواد الأولية أدى في الآونة الأخيرة إلى دفع الحكومة إلى إعادة النظر في استراتيجيتها المتعلقة بالتنوع الاقتصادي والتنمية الصناعية. وهذا السياق الجديد يناسب أكثر أنشطة البحث والتنمية، كما أن سياسات دعم أنشطة الابتكار والنقل التكنولوجي أخذت في التزايد. لذا فإن الجامعات لديها الآن فرصة جيدة يجب عليها استغلالها لتنظيم أنشطتها المتعلقة بالابتكار ونقل التكنولوجيا وإقامة روابط مع بيئتها الاقتصادية. في هذا السياق، يمكن لمشروع ساتيليت أن يكون تجربة رائدة ويحفز الديناميكية بين الشركاء الجزائريين في المشروع.

وضعية البحث العلمي في الجزائر

لا يزال تنظيم البحوث العلمية تقليديا يتميز بمستوى منخفض جدا من الاستقلال الذاتي وتفاعل محدود مع العالم الاجتماعي-الاقتصادي في الإقليم المرجعي. وحدات البحوث والمخابر الجامعية التي أنشئت في أوائل 2000، هي الهياكل المتكفلة بأنشطة البحث. تحدد ميزانياتها سنويا من قبل الوزارة، ويتعين على "مراقب المالية العامة" أن يوجه النفقات بشكل حذر، مما يثقل سرعة الإجراءات. لم تتم هيكلة تشمين البحوث بعد في الجزائر، حيث يمكن إيجاد هياكل مختلفة داخلية في هذا المجال دون أي تنسيق أو تدبير فعلي.

خلال العقد الماضي، شهد التنظيم المؤطر لأنشطة البحث والتنمية تطورا. في عام 1998، أنشئت الوكالة الوطنية لتشمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (<http://www.anvredet.org.dz/>)

يبدو أن هذه الوكالة مكلفة بتشمين البحوث في كامل الإقليم الوطني. ومع ذلك، فإن الانطباع بعد انتهاء الزيارتين هو أن العلاقات مع الجامعتين اللتين تمت زيارتهما منقطعة. وعلى سبيل المثال، أثناء زيارتنا لجامعة بجاية، اكتشفنا أن الوكالة مسؤولة عن مرافقة بعض مشاريع رواد الأعمال فقط وليس جميعها.

في زيارة مستقبلية لمشروع ساتيليت في الجزائر، ينبغي الاجتماع مع الوكالة الوطنية لتشمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية ANVREDET للتعرف أكثر على دورها والنظر مع القائمين عليها في كيفية ارتباط الوكالة بمتابعة مشروع ساتيليت من جهة، وفي كيفية دعمها لشبكة مكاتب الابتكار والنقل التكنولوجي في الجامعات من جهة أخرى.

-في عام 2008، تم إنشاء المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الوزارة.

https://www.mesrs.dz/les-directions1/-/asset_publisher/DWMFJ9FQzN2r/content/la-direction-generale-de-la-recherche-scientifique-et-du-developpement-technologique-dgrsdt-;jsessionid=5D53EB46B696D0520119EB7C668C2C2E

- تم تحديد 32 محور ذوي أولوية في البحث العلمي، والاهتمام بالبيئة مشترك بين الجميع. (لم أجد المصدر التشريعي الذي يمكن أن يكون في هذه الصفحة التي تعتبر فارغة...
<https://www.mesrs.dz/principaux-axes-du-programmes-quinquennal>)

تم تعيين جامعة بجاية كمسؤولة عن المحور الأولي لمنتجات الإقليم، والسياحة والفلاحة الجبلية. قرر البرنامج الوطني للبحث إنشاء مراكز مواضيعية وطنية مكلفة بتحديد احتياجات البلد الاقتصادية والاجتماعية فيما يتعلق بالمحاور ذات الأولوية المسندة إليه، وتنظيم تثمين البحث (إعداد النماذج الأولية، البراءات، والحاضنات، والشركات الناشئة) في جميع أنحاء البلد، وخلق جسور بين الجامعات والشركات حتى عن طريق الخدمات المدفوعة. يجب أن يقترب البحث من إقليمه ويلبي احتياجات الجهات الفاعلة الاقتصادية والاجتماعية المحلية.

تتمتع المراكز بالشخصية القانونية وباستقلالية مالية وتحتاج إلى تنمية مواردها الخاصة. يوضع كل مركز بالقرب من الجامعة ليكون قريبا من أفكار البحث وليتمكن من استغلالها، لكنه يبقى مستقلا عنها. تمتلك المراكز موظفين خاصين بها ومديرا ومجلس إدارة ومجلسا علميا. يوجد حاليا 12 مركز بحث ناشط وفقا لموقع الوزارة، وتتمثل قائمتها فيما يلي:

1. مركز تنمية الطاقات المتجددة (CDER) الجزائر
2. مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) الجزائر
3. مركز تطوير التكنولوجيات المتقدمة (CDTA) الجزائر
4. مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية CRTI الجزائر
5. مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية CRSTDLA - الجزائر
6. مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية CREAD - الجزائر
7. مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية CRTSE - الجزائر
8. مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC - وهران
9. مركز البحث العلمي والتقني حول المناطق الجافة CRSTRA - بسكرة
10. مركز البحث في البيوتكنولوجيا CRbt - قسنطينة
11. مركز البحث العلمي والتقني في التحاليل الفيزيوكيميائية CRAPC - تيبازة
12. مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة - الأغواط

تأوي جامعة قسنطينة مركز البحث في البيوتكنولوجيا (<http://www.crbt.dz/>) الذي بدأت أشغاله فعلا كما يتضح من ثراء المعلومات المتوفرة على موقع الإنترنت. من المفترض أن تأوي جامعة بجاية مركزا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلا أن هذا الأخير لا يزال قيد التنفيذ ولم يبدأ العمل به فعلا.

فضلا عن مراكز البحث الاثني عشر، تضيف الجزائر إلى جهاز البحث الخاص بها 12 وحدة بحث و6 وكالات بحث. إذن في المجموع، تتوفر الجزائر على 30 مؤسسة عمومية مكلفة بالبحث (خارج الجامعات) لهيكل أنشطة البحث الخاصة بها على الصعيد الوطني. تتمثل وكالات البحث الستة فيما يلي:

1. الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية (ANVREDET)
2. الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم والتكنولوجيا - الحراش-الجزائر
3. الوكالة الموضوعاتية للبحث في علوم الصحة - وهران -
4. الوكالة الموضوعاتية للبحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية - البليدة
5. الوكالة الموضوعاتية للبحث في علوم الطبيعة والحياة - بجاية
6. الوكالة الموضوعاتية للبحث في البيوتكنولوجيا وعلوم الزراعة والتغذية - قسنطينة -

تستفيد كل من الجامعتين الشريكتين في مشروع ساتيليت من وجود وكالة. بالنسبة لبجاية، يتعلق الأمر بعلوم الطبيعة والحياة، وقسنطينة بالبيوتكنولوجيا وعلوم الزراعة والتغذية.

وأخيرا، من بين 12 وحدة بحث عبر الوطن، تقع ثلاث منها في جامعة قسنطينة وواحدة في جامعة بجاية.

- وحدة البحث في نمذجة وتحسين الأنظمة - جامعة بجاية - بجاية
- وحدة البحث في الكيمياء الحيوية، الجزيئية والهيكلية - جامعة بجاية. قسنطينة 1
- وحدة البحث في تثمين الموارد الطبيعية، الجزيئات الفعالة بيولوجيا، والتحليل الفيزيوكيميائية والبيولوجية - ج. قسنطينة 1
- وحدة البحث في علوم المادة والتطبيقات - جامعة. قسنطينة 1

وفي الختام، تتمتع الجامعتان الشريكتان، ولا سيما جامعة قسنطينة، ببيئة بحث ثرية وواسعة النطاق من خلال ديناميكية جديدة. ولذلك فإنه سيكون مناسبا لمشروع ساتيليت خلق تآزر بين مختلف هيئات البحث حول المسائل المتعلقة بتثمين البحث.

1. تقرير عن زيارة جامعة بجاية، يوم الاثنين، 22 ماي

(انظر جدول الأعمال الخاص بالزيارة وقائمة المشاركين في الاجتماع في الملحق)

الزيارة نظمتها السيدة عيدة بن حميدة والسيدة سليمة بوربط.

بعد استقبال رئيس الجامعة السيد الأستاذ بوعلام سعيداني، بدأ اجتماع العمل بتقديم عام لجامعة بجاية ولعملية تنظيم أنشطة البحث. جامعة بجاية، التي أنشئت في شهر أكتوبر من عام 1983، مؤسسة عمومية متعددة التخصصات تضم حوالي 45 000 طالبا، 1714 أستاذا و1227 موظفا تقنيا وإداريا موزعين على ثمان كليات: التكنولوجيا - العلوم الدقيقة - الحقوق والعلوم القانونية والإدارية - علوم الطبيعة والحياة - الآداب واللغات - العلوم الإنسانية والاجتماعية - العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير - العلوم الطبية.

فيما يتعلق بأنشطة البحث، تتوفر جامعة بجاية على 33 مختبر بحث، منها وحدة بحث واحدة. من بين هذه الهيئات 33، تعتبر 27 منها ذات طابع علمي وتقني، مما يشير إلى الطابع العلمي لهذه الجامعة. تحتل المشاريع الوطنية للبحث في إطار اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث الجامعي مكانة هامة في نشاط المختبرات. كما تجدر الإشارة إلى الأنشطة أكثر تواضعا في مشاريع البحث الدولية.

تم تعزيز البحث العلمي في جامعة بجاية، كما في الجامعات الجزائرية الأخرى، على مدى عقد من الزمن على مستوى مختبرات البحث ومراكز دراسات الدكتوراه حسب الموضوعات. قبل خمس سنوات، أعطت الوزارة ديناميكية جديدة في الجامعات لتنسيق تنظيم أنشطة البحث داخل الجامعات، وتحديد محاور البحث ذات الأولوية، ودفع الباحثين إلى العمل بمنطق النشر العلمي. ومع ذلك، فإن مسألة الافتقار إلى الاستقلال المالي الذاتي لا تزال تعرقل سير مخابر البحث يوميا.

تم اختيار جامعة بجاية لإيواء مركزي ابتكار وطنيين.

تضمنت أحد الجوانب الهامة من الاجتماع تنظيم دراسات الدكتوراه واختيار طلاب الدكتوراه في الجامعات الجزائرية (انظر الإطار). وقبل عام 2000، لم يكن هناك تكوين الدكتوراه في جامعة بجاية، وقد أجريت أولى المناقشات في عام 2004.

الدكتوراه في الجزائر

تعتمد الجزائر، مثل العديد من الدول الأخرى، على نظام LMD (ليسانس، ماستير، دكتوراه)، تدريجيا اعتبارا من السنة الجامعية 2004/2005 فيما يخص شهادة الليسانس، وابتداء من السنة 2009/2010 بالنسبة للدكتوراه. وفي الوقت الراهن، يتعايش نظامي الدكتوراه بالرغم من أن النظام القديم قد أصبح مهماشا. الإلتحاق بالدكتوراه LMD يتم عن طريق مسابقة يجريها حاملو شهادة الماستير LMD. تُخصص الوزارة عددا من مناصب الدكتوراه، كما تُنظم مسابقة توظيف بين حاملي شهادة الماستير. تبلغ منحة الدكتوراه الشهرية 1200 دينار جزائري، إضافة إلى تسهيلات السكن ورسوم التسجيل التي تكاد تكون منعدمة.

ينظم تكوين الدكتوراه تحت الوصاية الخاصة لمدرسة الدكتوراه حسب الشعبة. يتزايد التركيز على الحاجة إلى إصدار منشورات علمية على الصعيد الوطني أو حتى على الصعيد الدولي لمناقشة مذكرة ما. تدعم مدارس الدكتوراه أيضا مشاريع طلاب الدكتوراه دوليا على شكل تربصات بحث، ولكن هذا المشروع يواجه صعوبات إدارية (تأشيرات) وغياب شبكات البحث الدولية الهامة لاستقبال الباحثين. تحتاج الجزائر إلى مزيد من الانفتاح الدولي لتشجيع إدماج الباحثين في الشبكات الدولية والحركة الخارجية والداخلية.

لم تتطور المذكرات على مستوى الشركات، كما أن هذه الإمكانية غير مؤطرة بالفعل في النصوص القانونية المرجعية.

أجهزة المساعدة على نقل التكنولوجيا ودعم الإدماج المهني للخريجين

• (CATI) مركز دعم التكنولوجيا والإبتكار مخطط ولكنه لا يعمل بعد. استنادا إلى المعلومات الواردة على موقع الإنترنت، يتبين أنه تم إنشاؤه على أساس اتفاقية مؤرخة في 05 مارس 2012 مع المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية (INAPI). تم إطلاق مشروع إنشاء هذه المراكز طبقا لاتفاق مبرم بين المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية التي التزمت بتقديم المساعدة التقنية والمادية. سيتمثل الدور الرئيسي لهذه المراكز في التقريب بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية وفي السماح بتبادل المعلومات والتكوين ومتابعة براءات الاختراع الخاصة بالباحثين.

• مكاتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة (BLEU)
قررت الوزارة سنة 2014 تعميم مكاتب الاتصال بين المؤسسات والجامعة (BLEU)، بعد مرحلة تجريبية في بعض الجامعات الرائدة. وتتمثل مهمة هذا المكتب الرئيسية في تيسير العلاقات بين الجامعة والمؤسسات، لاسيما التقريب بين الخريجين ومؤسسات الإقليم لتيسير إدماجهم المهني. كما سيقوم مكتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة BLEU بتعزيز انفتاح الجامعة على بيئتها الاجتماعية الاقتصادية، لاسيما عن طريق تثمين البحث العلمي والتقني والتكنولوجي، وعن طريق أهمية هذه الشهادات كقيم مضافة للجامعة. يتكفل هيكل الوصلة البيئية بدور القيادة، والتوجيه والدعم للفرق الجامعية ولشركائهم الصناعيين.

من الناحية النظرية، تتمثل مهام مكتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة BLEU فيما يلي:

- اقتراح برامج التكوين المستمر التي تناسب احتياجات الشركات.
- المساهمة في إيصال احتياجات ورغبات الشركات إلى مصالح التكوين والبحث.
- تشجيع النقل التكنولوجي من الجامعة إلى الشركة.
- المساهمة في وضع الموارد البشرية والمادية اللازمة لتسيير المشاريع المشتركة تحت تصرف الشركاء.
- العمل عن كثب مع مصالح التربصات والإدماج المهني.

من الناحية العملية، فإنّ مكتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة BLEU غير مزود بموارد بشرية كافية (شخص واحد في أغلب الأحيان) ولا يتكفل بتنميين البحوث. يتكفل بصفة رئيسية بمهمة التوظيف والبحث عن التربص. غير أنّه يمكن تعزيز هذا الهيكل للبدأ في تنميين البحث.

• دار ريادة الأعمال

أنشئت سنة 2007 بجامعة قسنطينة، وقررت الوزارة تعميم هذا المفهوم على الجامعات والمدارس الوطنية العليا ابتداء من سنة 2014. وتعمل دار ريادة الأعمال بالتعاون الوثيق مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، وهي هيئة عمومية مكلفة بدعم تمويل إنشاء المشاريع من قبل الشباب (من 18 إلى 35 سنة). غير أنّه من الناحية العملية، نادرا ما يكون موضوع مشاريع إنشاء الشركات من قبل الشباب مرتبطا بأنشطة الابتكار المستحدثة داخل الجامعة، ولكنها أنشطة تقليدية. وهي تشمل الأنشطة التالية:

- تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية وتدريبية على ريادة الأعمال لفائدة الطلاب. تساعد هذه الأعمال على إثارة اهتمام الطلاب حول ريادة الأعمال.
 - وضع وتنفيذ برامج تكوينية في مجال إنشاء وتسيير الشركات لفائدة الطلاب. يتمثل هذا التعليم في المقام الأول في تنظيم دورات قصيرة ذات مدة تتراوح بين أسبوع وأسابيع في شكل دورات تمهيدية لإعلام الطلاب حول جهاز الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وبيئة إنشاء الشركات، مع الحرص على ترغيبهم في ريادة الأعمال. يعقد التكوين حاليا مرتين في السنة.
- لا توجد حتى الآن أنشطة محدّدة خاصة بإنشاء الشركات الناشئة أو الأنشطة الابتكارية، حيث تنطلق الشركات الناشئة خارج الجامعة بسبب عدم وجود هيكل ملائم فيها.

ملاحظات ختامية وخاتمة:

تتمتع جامعة بجاية بمزايا هامة في مجال البحث وهي مدمجة في ديناميكية وطنية حديثة جدا يصعب تحديد مجموع أثارها ما دامت تعليمات الوزارة حول هذا الشأن غير كاملة. جامعة بجاية، كمدينة بجاية في مجملها، لا تزال ورشة وهذا بتشديد عدد كبير من المباني التي سيتم تخصيصها للبحث. من الصعب، في الوقت الحالي، الحصول على رؤية واضحة لتوجهات المستقبل، ولكن يمكن للجامعة أن تستفيد من الديناميكية الإيجابية لوضع نظام تنميين البحث منذ البداية الذي سيرافق تطوير أنشطة البحث الخاصة بالجامعة. تم تقديم مواضيع بحث مخصّصة لاستغلال الموارد الغذائية المحلية (الصبار، الجبن، والتمور) أو الفلاحة المحلية (بحوث حول قدرة الأرض على الاحتفاظ بمياه الأمطار)، ويبدو أنّه لديها إمكانيات كبيرة في التنميين. عندما يكون مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جاهزا للعمل، ستتوفر جامعة بجاية على أداة لإنشاء الابتكارات التكنولوجية، وستظهر الحاجة إلى هيكل قادر على تنميين أنشطة البحث هذه.

II. تقرير عن زيارة جامعة قسنطينة، يوم الثلاثاء، 23 ماي

(انظر جدول الأعمال الخاص بالزيارة وقائمة المشاركين في الاجتماع في الملحق)

الزيارة التي نظمتها السيدة نادية إخلف والسيدة إيمان باكيرى

بعد عرض مشروع ساتيليت وأهداف مهمتنا لجميع المشاركين، تابعنا تقديم الأنشطة وهيئات البحث التابعة لجامعة قسنطينة 1. حيث تعلق الأمر خاصة بمكتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة (BLEU) مدارس الدكتوراه، ومخبر فاب لاب FABLAB، ومختلف أنشطة الابتكار التي يقوم بها الباحثون الشباب المتفوقون في المسابقة الوطنية للابتكار التي أجريت في الجزائر العاصمة. وثائق العروض متوفرة على دليل Dropbox الخاص بمشروع ساتيليت.

تعتبر جامعة قسنطينة رائدة في العديد من المجالات في الجزائر، لا سيما تلك التي تخص العلاقات بين الجامعة والعالم الاجتماعي-الاقتصادي. في واقع الأمر، لطالما كانت رائدة في إنشاء مكاتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة (BLEU) وكذلك بالنسبة لديار ريادة الأعمال. وهي تدرك الحاجة إلى تثمين البحث العلمي، وذلك بتفعيل الهياكل اللازمة، بالتنسيق مع المديرية الوطنية للبحث. وعلى الرغم من كون الاهتمام العام، كما هو الحال في باقي أنحاء البلد، لا يزال واسع النطاق فيما يخص المنشورات العلمية، فإن الجامعة تقوم بتوعية الباحثين بمسائل التثمين، ولكنها لا تملك الهيكل الحقيقي المكّرس لتثمين البحث. ومن هذا المنطلق، يمكن لمشروع ساتيليت أن يساعد على التعجيل بالتفكير في عملية تثمين البحث من خلال تكوين الأشخاص في هياكل التثمين.

يعدّ نشاط البحث في جامعة قسنطينة 1 شديد الكثافة، وهو منظم حول 70 مؤسسة بحث، منها 67 مختبر و3 وحدات بحث. وجود مركز البحث في البيوتكنولوجيا (CRbt) ميزة حقيقية بالنسبة للجامعة، حيث يسمح هذا المركز بتحفيز أنشطة البحث بمواضيع الجامعة القوية والواعدة: البيوتكنولوجيا.

الهياكل التي تعيننا هي الآتي ذكرها:

- مكتب الإتصال بين الجامعة والمؤسسة (BLEU)، أحد أولى المكاتب التي أنشئت في الجزائر. فهو يقترح ربط الطلاب بالمؤسسات، ولكن كما هو الحال في الجامعات الأخرى، فإن دوره يخص طلاب طوري الليسانس والماستير من أجل الحصول على تربص وعلى وظيفة، وتطوير ريادة الأعمال وكذلك أنشطة البحث التي يقوم بها طلاب الدكتوراه. بيد أن بعض الأنشطة تركز على الابتكار، مثل وضع قائمة بحث موجهة للشركات أو وضع سعر للابتكار. وأخيراً، يقوم المكتب بتطوير مرصد للإدماج المهني. يمكن استغلال خبرة مكتب الإتصال بين الجامعة والمؤسسة BLEU وشبكاته ومؤهلاته بسهولة في العلاقات مع الشركات في إطار هيكل مخصص لتثمين البحث. في الوقت الراهن، كما في الجامعات الأخرى، فإن مكتب الإتصال بين الجامعة والمؤسسة BLEU يجد صعوبة في التطور بسبب نقص الموارد البشرية وتعتمد الموارد المالية على ميزانية الجامعة وحدها.

- في سنة 2007، كانت جامعة قسنطينة أيضا رائدة في إطلاق ديار ريادة الأعمال بالشاركة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب Ansez. الهدف هو توعية الطلاب بريادة الأعمال من خلال تنظيم دورات تكوينية، وأيام مواضيعية ولقاءات مع مديري المؤسسات. غير أنه لا توجد أهداف محددة موجهة خصيصا إلى الطلاب تتعلّق بالابتكار والبحث. تم تعميم هذا الهيكل على جميع الجامعات في البلد ابتداء من سنة 2014.
- مركز المسارات المهنية: أنشئ عام 2009، وهو يهدف إلى تحسين قدرة توظيف الطلاب عن طريق دورات تكوينية في مجال البحث عن فرص العمل (المسيرة المهنية، رسالة التحفيز، ومقابلات التوظيف...)، ومرافقة الطلاب في بحثهم عن التربصات، اقتراح تربصات تكوينية أثناء العطل الجامعية، وتنظيم منتديات للالتقاء، ومعرض للتوظيف.
- مخبر فاب لاب سيرتا FABLAB CIRTا: مخبر فاب لاب للإبداع والابتكار والبحث والتكنولوجيا والتطبيقات هو هيكل جديد مخصّص للإبداع والابتكار. هدفه هو تزويد الطلاب والباحثين الذين لديهم أفكار إبتكارية بالوسائل المادية لإتمام مشاريعهم والانتقال من مرحلة المحاكاة إلى مرحلة التجربة؛ إلى وضع نموذج أولي ثم إلى مرحلة تسويق المنتجات المسموحة. يضمن هذا المخبر تكوينات عملية وباشتراك مع مركز المسارات المهنية العمل على مساعدة الشباب على الاندماج المهني. تتمثل الميزة الرئيسية لمخبر FABLAB في مركزية المعدات مثل الطابعات ثلاثية الأبعاد، برامج النمذجة، ومختلف الوسائل العلمية والتقنية، والموارد البشرية. فيما يخص السنة 2016/17، تمكّن مخبر فاب لاب FABLAB CIRTا من المساعدة في تجسيد 41 مشروع، عرض 30 منهم بالصالون الوطني لمنتجات البحث الذي نظم في الفترة الممتدة من 18 إلى 23 ماي بالجزائر العاصمة مع مشروعين فائزين على مستوى الماستير. يعمل مخبر FABLAB حاليا مع مهندسين وأربعة تقنيين إضافة إلى اساتذة آخرين يقدمون المساعدة بالتناوب. تعتمد ميزانية عمله كليا على ميزانية الجامعة. إذا كانت مشاريع مخبر FABLAB تشكل حافزا وطنيا، فإن جامعة قسنطينة رائدة في هذا المجال في الجزائر لأنه لم يبدأ في هذا المجال إلا عدد قليل من الجامعات في الجزائر. كما يمكن أن يتم تكميل مخبر FABLAB بمركز دعم التكنولوجيا (على شكل مشروع) ممّا قد يساعد الباحثين في قضايا حقوق الملكية الفكرية، وبراءات الاختراع،... إلخ.
- التعاون الدولي في مجال تثمين البحث: تشارك جامعة قسنطينة بصفة عامة في مشاريع دولية عديدة، واحد منها على وجه الخصوص يتعلّق بالمجالات التي يغطيها مشروع ساتيليت: Porfire الذي يُعدّ مشروعا من مشاريع TEMPUS، ولديه ثلاثة أهداف رئيسية: (1) تهيئة بيئة ملائمة لإنشاء أقطاب للابتكار وريادة الأعمال وأنشطة البحث. (2) تعزيز العلاقات بين الجامعات والصناعات، و (3) تطوير مثلث المعرفة (التعليم/الابتكار/البحث). وفي إطار هذا المشروع، تمكّن الأساتذة من متابعة دورات تكوينية مرتبطة بدعم الابتكار، والعلاقات بين الجامعات والشركات.

الخاتمة:

تتمتع جامعة قسنطينة بإمكانيات بحث وابتكار هامة جدا، وهي رائدة في الجزائر في مجال العلاقات بين الجامعات والمؤسسات وأنشطة الابتكار التكنولوجية. هذه البيئة الإيجابية تتجسد من خلال إنشاء مختبر فاب لاب FABLAB الذي حقق بالفعل نتائج جد مشجعة. يعتبر مشروع ساتيليت فرصة حقيقية لتكوين الموظفين في موضوع التثمين من أجل تجسيد مشروع الجامعة لإنشاء مركز لدعم التكنولوجيا والذي سيركز على المهارات البشرية في مرافقة الباحثين في مجال التثمين التجاري والحماية القانونية لابتكاراتهم.

استنتاجات عامة:

تملك الجامعات الجزائرية إمكانيات هائلة في مجال البحث والابتكارات التي لم يبدأ استغلالها من منظور التنمية ونقل التكنولوجيا إلى العالم الاقتصادي إلا مؤخرا. تهدف الاستراتيجية التي وضعتها الوزارة منذ سنتين أو ثلاث، إلى تطوير العلاقات بين الجامعات والمؤسسات بصفة عامة، وفي مجال الابتكارات التكنولوجية بصفة خاصة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يجري النظر في العديد من التغييرات في الإطار القانوني، وتنظيم البحث في الإقليم، ومحاور البحث ذات الأولوية، والتي تجعل تحليل الوضعية معقدا نوعا ما من منظور خارجي. ولكن بالنسبة لهدف مشروع ساتيليت، فإنّ هذا الوضع يشكل فرصة رائعة يجب استغلالها لمواكبة هذا التغيير والمساهمة فيه لكون الجامعات لا تملك بعد هيكل مخصصا للتثمين ونقل التكنولوجيا. ستعتمد خطة التكوين في الجزائر على دورات أساسية تغطي جميع المجالات الرئيسية الخاصة بنقل التكنولوجيا.

ملحق 1 برنامج زيارة جامعة بجاية - 22 ماي 2017

جامعة بجاية



اجتماع مشروع إراسموس - ساتيليت

"حلول أكاديمية لإقليم البحر الأبيض المتوسط"

رائد الابتكارات والنقل التكنولوجي الممتاز"

22 ماي 2017

البرنامج

09:00 - استقبال المدعوين من قبل الأستاذ سعيداني، رئيس جامعتنا.

9:30 اجتماع عمل

استدعي إلى هذا الاجتماع بجامعة بجاية:

- الأستاذ أحمد بودة، نائب الرئيس المكلف بما بعد التدرج والبحث.
 - الأستاذة عيدة بن حميدة، نائبة الرئيس المكلفة بالتعاون والعلاقات الخارجية، منسقة مشروع ساتيليت.
 - الأستاذ خوضير مداني، مدير مخبر البيورياضيات، البيو فيزياء والبيوكيمياء.
 - الأستاذ عبد الكمال طاري، مدير مركز الابتكار ونقل التكنولوجيا.
 - الدكتور توفيق مصطفاوي، أستاذ باحث بالجامعة، المقترح للتكوين في إطار مشروع ساتيليت.
 - الدكتور جمال الدين كاتي، أستاذ باحث بالجامعة، المقترح للتكوين في إطار مشروع ساتيليت.
 - السيدة سليمة بوربط، رئيسة مصلحة التعاون ومسؤولة عن التسيير الإداري للمشاريع الأوروبية.
- 12:00 زيارة محلات المركز الوطني المستقبلي للإبداع المخصص للرقمنة.

12:30 زيارة مخبر البحث المخصص للعلوم الفلاحية الغذائية والزيارات مع طلاب الدكتوراه.

13:00 الغداء

15:00 - الانطلاق نحو قسنطينة

ملحق 2 زيارة إلى جامعة بجاية، قائمة الحضور

اجتماع عمل في إطار مشروع ساتيليت

الرقم	الاسم واللقب	الصفة	التوقيع
01	بن حميدة عيدة	نائب رئيس الجامعة	
02	بودة أحمد	نائب رئيس الجامعة	
03	مداني كادير	مدير	
04	بوريط سليمة	مكلف بالمشاريع الدولية	
05	كوغو غلو يوسف	جامعة تولون	
06	غاستالدي أنريكو	جامعة تورينو	
07	مصطفى توفيق	أستاذ	
08	كاتي جمال الدين	رئيس قسم	
09	طاري عبد المالك	مدير مخبر رئيس مشروع CITT بجاية	
10			
11			
12			
13			
14			
15			

بجاية، في 22 ماي 2017

ملحق 3 برنامج زيارة جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1



جامعة الإخوة منتوري قسنطينة
UNIVERSITÉ DES FRÈRES
MENTOURI CONSTANTINE

اجتماع مشروع إراسموس - CBHE ساتيليت "حلول أكاديمية لإقليم البحر الأبيض المتوسط" رائد الابتكارات والنقل التكنولوجي الممتاز"

EPP-1-2016-1-FR-EPPKA2-CBHE-574015N° -

23 ماي 2017

البرنامج

كلمة الاستقبال من قبل رئيس جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، الأستاذ جقون عبد الحميد	10:00
- تقديم المشروع وأهداف المهمة:	10:15
~ السيد كوكو غلو يوسف KOCOGLU Yusuf، خبير بمشروع ساتيليت	10:30
~ السيد كاستالدي أنريكو GASTALDI Enrico، خبير بمشروع ساتيليت	
~ السيدة إخلف نادية، نائبة رئيس جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1، منسقة محلية للمشروع	
- تقديم مكتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة (BLEU)	10:30
الأستاذة منصوري نورة، مديرة مكتب الاتصال بين الجامعة والمؤسسة	10:45
- تقديم تكوين الدكتوراه بجامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	10:45
الأستاذ بوفندي توفيق، نائب رئيس جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	11:00
- تقديم مخبر البحث	11:00
الأستاذ ساحلي صالح	11:15
- استراحة القهوة	11:15
	11:30
- الابتكار في المجال الفلاحي الغذائي الدكتورة بصيلة سميرة، معهد التغذية والتغذية و التكنولوجيات الفلاحية الغذائية	11:30
	11:45
- مخابر فاب لاب FABLAB: المهام والأهداف:	11:45
السيد أريس سكندر، رئيس قسم الإلكترونيك، عضو فريق فاب لاب	12:00
السيدة بليل إيناس، أستاذة في كلية علوم الطبيعة والحياة، عضو في فرقة Fablabs	
- الابتكار في المجال الفلاحي الغذائي، السيدة بتينة سمية، معهد التغذية و التغذية و	12:00
التكنولوجيات الفلاحية الغذائية	12:15
تقديم حالة لحمر كريم	



تقديم خلية الابتكار، السيدة منصوري نورة	2:30 - 12:15
مناقشة عامة استراتيجية جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1	3:00- 12:30
الغداء	4:00 - 13:00
زيارة إلى الأرضية التكنولوجية Fablabs	6:00 - 14:00
مخابر البحث	

ملحق 4 زيارة إلى جامعة قسنطينة، قائمة الحضور

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1
اجتماع مشروع إراسموس CBHE ساتيليت
23 ماي 2017

اللقب	الاسم	رقم الهاتف	العنوان الإلكتروني	التوقيع
ساحلي	صالح	0664990063	s.sahli@umd.edu.dz	
بن شريف بتينة	سومية	0560044574	Bencharif.soumeiya@gmail.com	
			betinasoumeiya@umc.edu.dz	
إريس	سكندر	0792469967	arisskander@yahoo.fr	
بوفندي	توفيق	0771794491	tboufendi@umc.edu.dz	
لحمر	كريم	0672391940	Karim.lahmer@umc.edu.dz	
بايلا دوال	سميرة	0777759276	Wamira.secila@umc.edu.dz	
كاستالدي	أنريكو	+39 (0) 116702420	enricogastaldi@...	
كوكو غلو	يوسف	+33 (0) 661306452	kocoglu@uni....	
إخلف	نادية	+213 661306535	Ykhlefnadia25@yahoo.fr	
مزياني	سليم	+213 662044598	Salim.meziani@umc.edu.dz	
منصوري	نورة	0772443931	nor_mansouri@yahoo.fr	
باكيري	إيمان	0772239058	Vrelex-ufmc1@umc.edu.dz	
طالبي	فوزي	0550599532	Talbifaouzi25@yahoo.fr	